

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة اكلي امحمد اولحاج-البويرة-



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم التاريخ

تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات  
الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين

الفيسبوك أنموذجيا  
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البويرة

مشروع مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام و الاتصال

تحت إشراف:

د/بورحلة سليمان

إعداد الطالبة:

-لعوشدي يسمينة

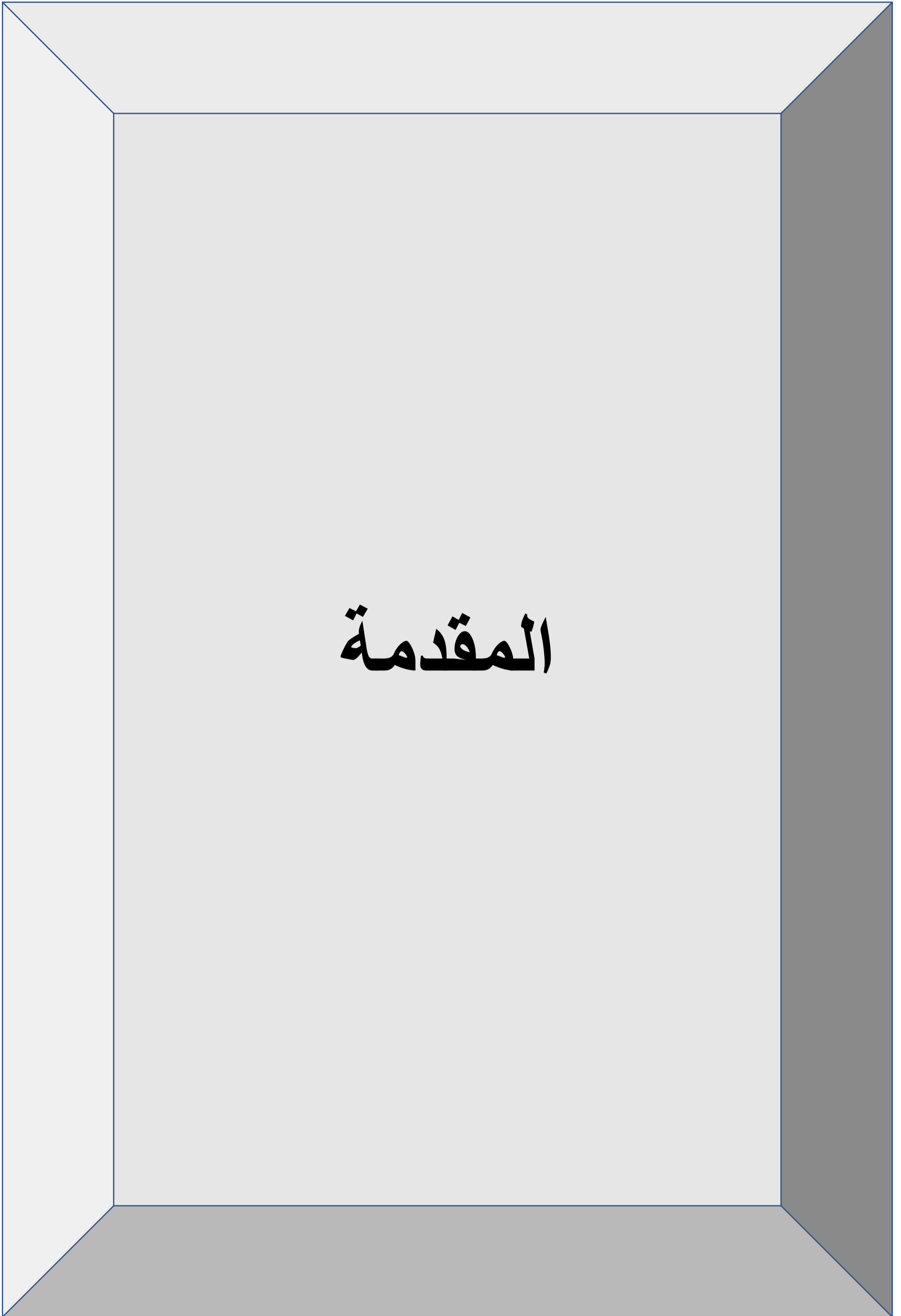
السنة الجامعية: 2019-2020

## شكر و عرفان

احمد الله عز وجل حمدا كثيرا و أشكره على توفيقه لإتمام  
هذا العمل و إنجازة هلى هذا الوجه .  
أهدى ثمرة جهودي إلى أبواي و أخي الذين وقفوا بجانبى و  
شجعونى .

الإمتنان بصفة عامة إلى أساتذة قسم التاريخ بجامعة البويرة  
و الذين درسونا و لم ييخلوا علينا بنصائحهم و توجيهاتهم،  
وبصفة خاصة الأستاذ بورحلة سليمان .  
و أشكر كل من ساعدنى لإتمام هذا العمل بكلمة أو فكرة أو  
ملاحظة .

شكرا جزىلا



## مقدمة:

أدى التطور الهائل في تكنولوجيا الإتصال إلى إنتاج وسائل إلكترونية جديدة للتواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية و أشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات في جميع أنحاء الكرة الأرضية وفي أجزاء من الثانية.

وتعتبر الأنترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الإتصال الحديثة تجليا، التي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل والتواصل ونقل إهتماماتهم و مشاكلهم من خلال إقامة علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة.

لا شك فيه أن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة، وبدل الإتصال وجهها لوجه دخل الإتصال الوسيط الذي دخل في جميع مناحي الحياة ليتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي، وأصبح لهذا النوع من الاتصالات دورا فعالا في مختلف المجتمعات حيث سهل التواصل بين افراد المجتمع.

ومع ظهور الجيل الثاني للأنترنت الذي أتاح إمكانيات جديدة في الإتصال عبر الشبكة من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية زاد الإهتمام بدراسة إدمان الأنترنت كظاهرة اجتماعية لديها الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية والصحية التي تؤثر على الأشخاص الذين يقضون وقتا أكبر على الخط المباشر مخصصين بذلك وقتا أقل للأشخاص الآخرين في حياتهم الواقعية، ويظهر الدور الكبير لهذه المواقع من خلال نجسيتها لمفهوم الإتصال الوسيط و مساهمتها في بناء الشبكات الاجتماعية الافتراضية و من بينها موقع "فايسبوك".

و يأتي موقع "الفايسبوك" في صدارة هذه المواقع نظرا لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء و الحفاظ على العلاقات بين الأفراد وتطويرها من خلال إستمالة أعداد هائلة من المستخدمين من جميع أنحاء العالم ودعمه للإلتحام بين المجتمعات وتقريبه المفاهيم و الإطلاع والتعرف على ثقافة الشعوب المختلفة لكن هذا التغيير في طبيعة التواصل أصبح يهدد العلاقات

السائدة في المجتمع ويشكل خطورة على متانة العلاقات الأسرية وتماسكها، إلى جانب تأثيرات أخرى على مختلف المستويات، فظهرت العلاقات الافتراضية . كل هذه المخاطر التي أصبحت تهدد العلاقات بالتفكك جعلتنا ننظر بجدية إلى الظاهرة ولتأثيراتها الإجتماعية وهذا ما سوف نسعى لمناقشته من خلال هذه الدراسة التي تشكلت في مقدمة وثلاثة فصول بالإضافة إلى خاتمة.

**حيث تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة،** حيث تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة، أسباب إختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، مجالها وحدودها الزمانية و المكانية و البشرية ، ونوع الدراسة ومنهجها ثم تحديد المفاهيم والدراسات السابقة التي تم الإعتماد عليها.

**في حين احتوى الفصل الثاني الإطار النظري،** حيث قسمناه إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول يتناول وسائل التواصل الإجتماعية وإستخداماتها، قدمنا فيها تعريفات مختلفة للشبكات الإجتماعية، نشأتها وكذا خصائصها إلى جانب الحديث عن أنواع مواقع و تطبيقات التواصل الاجتماعي وإستخداماتها وما ينجر عنها من مزايا و عيوب.

المبحث الثاني يتناول العلاقات الاجتماعية قدمنا فيها تعريفها و قواعد بنائها وكذا أنواعها

في حين المبحث الثالث تناول الشباب و علاقته بمواقع التواصل الاجتماعي فطرقنا فيه إلى مميزات مرحلة الشباب وتعرضنا كذلك لمواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على الشباب.

**تعرضنا في الفصل الثالث الجانب التطبيقي؛** واشتمل على الاستمارة (الاستبيان) ويتطرق إلى عادات و أنماط استخدام الفايسبوك و الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدامه، والعلاقات الاجتماعية له.

# الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة

## 1- الإشكالية:

الإنسان اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمعزل عن غيره، فالإتصال يحتل مكانة أساسية حياته. ومع تطور تكنولوجيا الإتصال أتاحت له فرص و إمكانيات جديدة في مجال التواصل، ولكن هذه التطورات الهائلة أحدثت ثورة في عالم الإتصال البشري وقلبت المفاهيم و الأدوار فلم يعد دور الأنترنت يقتصر على نقل المعلومات و إرسالها فقط و إنما أصبح لها إنعكاسات على الجانب الثقافي و الاجتماعي.

فثورة الجيل الثاني تتقدمها مواقع الشبكات الاجتماعية مثل "تويتر، يوتيوب و الفايسبوك" أصبحت ظاهرة واسعة الإنتشار استطاعت أن تستقطب الشباب بشكل كبير بما تتيحه من تطبيقات و إمكانيات. فموقع "فايسبوك" الذي أنشأ في 2004 أصبح اليوم يضم ما يفوق نصف مليار مشترك و بالتالي أصبح الرائد في هذه المواقع.

لكن التواصل على هذه المواقع أثر على العلاقات الاجتماعية لهؤلاء الأفراد بشكل لافت للانتباه، الأمر الذي قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية كالعزلة الاجتماعية و تفكك العلاقات الأسرية. وهذا مايقودنا لطرح إشكالتنا التالية:

- ما اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟

## 1-1- التساؤلات:

-كيف أثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟

-ماهي الدوافع و الحاجات وراء استخدام الطلبة الجامعيين للفايسبوك؟

-ماهي عادات و انماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك لدى الطلبة الجامعيين؟

## 2- أسباب اختيار الموضوع:

### 2-1- الأسباب الذاتية:

-اهتمامي بكل ما يتعلق بالتكنولوجيا والاتصالات والانترنت و الميل النفسي لدراسة مواضيع تعالج هذا الأمر.

- ما نشاهده من تدني القيم و عدم الالتزام في كل مناحي الحياة الأمر الذي زاد من رغبتني في دراسة هذا الموضوع.

### 2-2- الأسباب الموضوعية :

-الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي و مدى إقبال الطلبة على استخدامها في الجامعة.

-الخدمات التي تقدمها المواقع الاجتماعية للطالب الجامعي.

-اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي مورد إعلامي و اتصالي أساسي للطلاب الجامعي.

-ما تحمله مواقع التواصل الاجتماعي من أنماط في تكوين الروابط الاجتماعية الجديدة.

-أهمية البحث في مجال علوم الإعلام و الاتصال.

-نقص الدراسات الجزائرية و العربية التي تتناول هذا الموضوع.

## 3-أهمية و أهداف الموضوع:

### 3-1-أهمية البحث:

-ازدياد رواد مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.

-التعرف على نوع جديد من أدوات البناء و التأثير على علاقات الأفراد بينهم.

- التعرف على اهم التكنولوجيات التي يستعين بها الطلبة .

### 3-2-أهداف الدراسة :

أهداف هذه الدراسة تتلخص فيما يلي :

- الوصول إلى تحديد ماهية موقع الفيسبوك.



- إثراء المكتبة الجامعية الخاصة لقلّة الدراسات المتداولة لهذا الموضوع .
- الخروج بنتائج موضوعية .
- تحديد أهم مواقع التواصل الاجتماعي .
- معرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على العلاقات الاجتماعية للطلبة .

#### 4 - مجال وحدود الدراسة:

**4-1 الحدود المكانية:** تم إختيار قسم التاريخ بجامعة البويرة مجالا مكانيا للدراسة .

**4-3 الحدود البشرية:** تتكون عينة الدراسة من طلبة اتصال وعلاقات عامة السنة الثالثة ليسانس الذين يستخدمون الفايسبوك والذين يقدر عددهم 300 طالب وطالبة .

#### 5- نوع و منهج الدراسة:

##### 5-1- نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن " الدراسات الوصفية" التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع و وصف الظواهر وصفا دقيقا بغرض الوصول إلى إستنتاجات مفيدة، ذلك لكون دراستنا تسعى لجمع المعلومات حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي .

##### 5-2- منهج الدراسة:

المنهج هو الأسلوب الذي يتبعه الباحث أثناء دراسة مشكلته للوصول للحلول و النتائج .

اعتمدنا في هذه الدراسة على " المنهج المسحي" بهدف الوصول إلى نتائج قد تسمح لنا بمعرفة التأثير الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين .

#### 6 - الدراسات السابقة:

**الدراسة الأولى:** قامت بها "نومار مريم نريمان"، بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية. دراسة على عينة من مستخدمي

موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و  
الاتصال جامعة الحاج لخضر باتنة 2012/2011

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية  
في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في  
الجزائر ولقد تم الاعتماد على أداة الإستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، وقد  
توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر:

\_ تبين أن استخدام موقع الفيسبوك له آثار سلبية على العلاقات الاجتماعية. حيث  
أن النسبة الأكثر من المستخدمين تقضي وقتا أكثر من ثلاث ساعات في استخدام  
الفيسبوك أغلبهم بدافع التواصل مع الأهل و الأصدقاء. وأظهرت الدراسة أن  
استخدام هذا الموقع يؤثر في الإتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل  
المستخدمين مع أسرهم وأهلهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الإنسحاب  
من التفاعل الجماعي.<sup>1</sup>

### الدراسة الثانية: قام بها الدكتور حلمي خضر بعنوان "تأثير الاتصال عبر

الانترنت (دراسة ميدانية في المجتمع القطري ، مذكرة ماجستير 2008

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الانترنت على العلاقات  
الاجتماعية في المجتمع القطري. توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يستخدمون  
الانترنت بنسب متفاوتة لكن تأثير الانترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في  
الذكور. كما تبين أيضا أن لمتغيري التعليم و عدد ساعات الاستخدام أثرا في هذا  
التغيير، وتبين أيضا أن الاتصال عبر الانترنت ترك تأثيرا في اتصال أفراد  
العينة الشخصي المباشر مع أسرهم.

### الدراسة الثالثة:

أجراها **Keith Hampton** من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث  
الأمريكي في 16 جوان 2011 بعنوان "مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا"<sup>2</sup>.

2- نومار مريم ناريمان، "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره على العلاقات الاجتماعية"، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام و  
الاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012/2011.

<sup>2</sup>.Keith Hampton, al.(2011)social network ink sites and our lives pew research Center'

الدراسة انطلقت من محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية حيث طرحت الإشكالية التالية:

**هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بآخرين؟**

وبعد البحث الذي أجراه مركز البحث اتضح أن الفايسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام "الفايسبوك" ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد.

### الدراسة الرابعة:

أجرتها بن مرزوق هبة الرحمان و خديجة عمير ، بعنوان: استخدام الشبكات الاجتماعية وآثارها على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ليسانس تخصص علم الاجتماع \_ اتصال \_ ، جامعة البشير الإبراهيمي ، برج بوعرييج 2013/2012.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، واعتمدت في الدراسة على الاستمارة والاستبيان لجمع البيانات والمنهج الوصفي التحليلي ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها:

\_ النسبة الأكبر من المبحوثين يقضون من ساعة إلى ساعتين في الفايسبوك، كما بينت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لم ينقص في تفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم كما لم تتراجع زيارتهم لأقاربهم، ولا يشعرون بالوحدة والعزلة عن محيطهم الاجتماعي عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ، كما أن استخدام هذه المواقع لم يؤثر على العلاقات بين الأصدقاء و إنما ساعد في تمتيتها من خلال التواصل.<sup>3</sup>

### 7 – تحديد المفاهيم:

#### أ-التأثير:

Internet& American Life Project[ online]

3-هبة الرحمان و خديجة عمير، استخدام الشبكات الاجتماعية و آثارها على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ليسانس تخصص اتصال، جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعرييج، 2013/2012.

**لغة:** التأثير من أثر، ترك علامة في الشيء و منه تأثير العلة في الفراغ أي تخليفها الحكم فيه. 4

**اصطلاحاً:** التأثير هو نشاط موجه متضمن لعمليات الإتصال بهدف تغيير أفكار و معتقدات و سلوكيات و توجهات الأشخاص نحو هدف معين أو سلوك عبر تحويل آرائهم و كسب رضاهم و تأييدهم بالإقناع دون استخدام القوة و السلطة الرسمية. 5

**إجرائياً:** يقصد بالتأثير في دراستنا هو التغيير الحاصل على مستوى القيم الاجتماعية للطلبة نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

### **ب- مواقع التواصل الاجتماعي:**

**اصطلاحاً:** هي أدوات اتصال تعتمد على شبكة الإنترنت، تتيح للأشخاص التفاعل مع بعضهم البعض، من خلال مشاركة المعلومات.

تشير وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام إلى مواقع الويب والتطبيقات المصممة للسماح للأشخاص بمشاركة المحتوى بسرعة، وكفاءة، وفي وقت حدوثها الفعلي، كما يعرف العديد من الأشخاص الشبكات الاجتماعية بأنها تطبيقات على هواتفهم الذكية، أو أجهزة الكمبيوتر اللوحية. 6

### **ج- العلاقات الاجتماعية:**

**اصطلاحاً:** تعرف العلاقات الاجتماعية أنها تلك الروابط التي تنشأ بين مجموعة من الناس وهو التفاعل بين طرفين أو أكثر ما يسمح لأحد الأطراف أخذ صورة إيجابية أو سلبية عن الآخر ومن هذه العلاقات نذكر: علاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء.

**إجرائياً:** هي العلاقة التي تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات اجتماعية أو عاطفية أو اقتصادية حيث يكون لهذه العلاقات نتائج وآثار سواء إيجابية أو سلبية.

4- محمد رواس قلعه جي، حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للنشر و التوزيع، بيروت، 1985.

5- <https://mawdoo3.com>

6- نفس المرجع.

## د- الطالب الجامعي:

لغة: الطالب جمعه طلاب و طلبة، و طالب العلم أي الراغب في تحصيل العلم.<sup>7</sup>

اصطلاحاً: هو الشخص الذي سمحت لو كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك. ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.<sup>8</sup>

إجرائياً: يقصد بالطالب في هذه الدراسة طلبة جامعة البويرة و بالخصوص طلبة الإعلام و الاتصال قسم التاريخ و الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم الجامعية و في علاقاتهم الاجتماعية.

## و- الشباب:

لغة: جاء في تعريف كلمة الشباب في المعجم الوسيط " هو من أدرك سن البلوغ ولم يصل سن الرجولة و شباب الشيء هو أوله".<sup>9</sup>

اصطلاحاً: هي كلمة لا يقصد بها مرحلة عمرية محددة بقدر ما تشير إلى مجموعة الخصائص النفسية و الجسمية التي تكون في حالة نشاط و قوة و اندفاع أيضاً لكلا الجنسين، و هذه المرحلة بالذات تعرف تغيرات أساسية في جميع الجوانب على المستوى الجسمي العقلي والاجتماعي.<sup>10</sup>

إجرائياً: نقصد بالشباب في دراستنا هم الطلبة الجامعيين الجزائريين التي تتراوح أعمارهم من 18-29 سنة ، لهم المرونة العالية في التواصل إذ يمثلون

7- عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت 2005، ص 561.

8- موقع ar.m.wikipedia.org

9- عصام نور الدين، مرجع سابق، ص 470.

10- Wikipedia-مرجع سابق

القوة المحركة في المجتمع و الأكثر مواكبة للتكنولوجيا الاتصال و الإعلام  
الحديثة من خلال استخدامهم الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للدراسة

## تمهيد:

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي عدة تطورات في فترة زمنية متقاربة على مستوى كل موقع و أصبحت تعتبر كفضاء واسع لتناقل المعلومة و الأخبار المختلفة بين المجتمع من خلال الخدمات العديدة التي تتيحها لأي شخص حتى يتمكن من التواصل مع الغير و متابعة الأحداث الجارية أول بأول، إلا أننا لا يمكننا إنكار أنها أثرت و لا تزال تؤثر على مجتمعنا إلى يومنا هذا تأثيرا ايجابيا و سلبيا، فتأثير هذه المواقع كبير وواسع و مما يدل على ذلك أن الشباب اليوم أصبح يقضي معظم وقته على هذه المواقع التي ربما ضررها أكثر من نفعها إذا لم يتم استخدامها بالشكل الصحيح، و في هذه الدراسة سوف نتعرف على هذه المواقع و أهم خصائصها ووظائفها و أبرز مزاياها و عيوبها.

### المبحث الأول : مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي ووظائفها:

#### المطلب 1- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي و نشأتها:

##### أولا: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

تعددت تعاريف مواقع التواصل الاجتماعي بين العديد من الباحثين و من أبرز هذه التعاريف نذكر: هي مواقع تصنف ضمن الجيل الثاني للويب وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات" بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنت و التعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه وأخيرا مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه.<sup>11</sup>

بشكل مبسط "هي عملية التواصل بين الناس باستخدام مواقع التواصل الإلكترونية التي تسمح بالحصول على المعلومات بشكل سريع".

##### ثانيا: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

11- جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري، الشبكات الاجتماعية و القيم، دار المنهجية، عمان-الأردن، 2015، ص21.



مرت الشبكات الاجتماعية بمرحلتين أساسيتين ، الأولى: هي مرحلة الجيل الأول للويب 1.0. والمرحلة الثانية هي الجيل الثاني للأنترنت الويب 2.0. غير أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية جماهيرية ظهرت خلال المرحلة الثانية.

**\*المرحلة الأولى:**

يشير الويب 1.0 إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين. تتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجالا صغيرا للتفاعل.<sup>12</sup>

ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية وهي المرحلة الأولى التي ظهرت مع الجيل الأول للويب 1.0 ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع- سيكس ديقريس- الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم لكن لم يستمر هذا الموقع ، ومن ثم ظهر أيضا موقع "كلاس مايت" في منتصف التسعينيات ، وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة .

وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة الخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أنها لم تستطع أن تستمر .

### **\* المرحلة الثانية :**

يشير الويب 2.0 إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات ، مواقع المشاركة ، الوسائط المتعددة وغيرها..) اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكات الأنترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع ماي سبايس.

ومن 1997 إلى سنة 2001 بدأت هذه المواقع الاجتماعية تتزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية فظهر:

**Avenue Asian miGente, PlanetBlack** التي تسمح للمستخدمين

بخلق صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء دون البحث عن الموافقة من خلال الإتصالات.

عام 2001 أطلق **Ryze.com** من أجل مساعدة الأشخاص في زيادة فاعلية

الشبكات التجارية. وتوالت بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور حيث ظهر: **Facebook, Myspace, Tweeter** وغيرها من المواقع، لتستمر مواقع التواصل الاجتماعي في التطور و التنوع.<sup>13</sup>

المطلب 2: خصائص و مواقع التواصل الإجتماعي:

**أولاً- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:**

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي موجودة في كل مكان و لم يعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية مجرد تسلية أو الترفيه عن النفس بل أصبحت أسلوب حياة و ذلك لما تحمله من مميزات وخصائص عديدة ومنه نلخص أهم خصائصها فيما يلي:

**\_ التعريف بالذات:** للدخول للشبكات الاجتماعية ينبغي أولاً على الشخص إنشاء حساب فيها مستخدماً اسمه، صورة شخصية وغيرها من المعلومات حتى يتمكن أصدقائه الذين يملكون حسابات على هذه المواقع إضافته و بالتالي يتواصل معهم بشكل سريع و ينشر على صفحته الشخصية كل ما يريده.

**\_ طرق جديدة لتكوين المجتمع:** تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الإهتمام والمحتوى و بالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الأنترنت. كما أن هذه الشبكات دعمت الاتصال بين الناس بإنشاء طرق جديدة رقمية تسهل عليهم عملية التواصل عن بعد.<sup>14</sup>

**\_ سهولة الإستخدام:** من بين مميزات الشبكات الاجتماعية البساطة و سهولة الاستخدام وهذا ما ساعد في إنتشارها، فأى شخص متمكن في الأنترنت يستطيع تسيير مواقع الشبكات الاجتماعية بكل بساطة. فمن قبل كان الناس ينشؤون صفحات شخصية على هذه المواقع بصعوبة في حين أصبحت المواقع

13 - جبريل بن حسن العريشي، مرجع سابق ص 25.

14- أحمد عصام، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية افراد الجزائري(دراسة وصفية لطلبة جامعة المسيلة)، مذكرة مكملة لنيل

شهادة ماستر تخصص إعلام و إتصال، 2013، ص 30.

الإجتماعية مفتوحة و مجانية أمام الجميع ما أتاح لهم سهولة التسجيل و الولوج لهذه المواقع.<sup>15</sup>

التفاعلية : لقد سعت مواقع الشبكات الإجتماعية منذ بداية ظهورها إلى دفع الناس للتفاعل فيها لتضمن الإستمرارية والتطور .

الإهتمام: هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها.

### المطلب 3: أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

منذ الظهور الأول لمواقع الشبكات الاجتماعية تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة ومنذ بداياتها اختلفت المواقع التي تصدر القائمة بين سنة وأخرى فتاريخيا كان لموقع "السيكس دقريز" أهمية كبيرة وصدى واسع مع بداياته وكذلك موقع "او ماي نيوز" وغيرها ، ومع تطور الشبكات الاجتماعية أصبح تصنيفها يأتي بالنسبة للجماهيرية، حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات وهي "فيسبوك، تويتر، يوتيوب، الانستغرام و لينكدن " وهي المواقع التي سنتحدث عنها باعتبارها من أهم الشبكات الاجتماعية في الوقت الحالي وكذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع.

#### 1- موقع فايسبوك:

يعتبر الفيس بوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل ما يشاء بواسطتها.

تم إنشائه في فبراير عام 2004 من قبل "مارك زوكربيرغ" وذلك في جامعة هارفارد وقد كان هذا الموقع في بدايته متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات والثانويات وأخيرا تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب

15- أحمد عصام، مرجع سابق، ص 31.

به، والآن يمتلك الموقع حوالي مليار مستخدم أي تقريبا كل بيت في العالم به مستخدم واحد على الأقل.<sup>16</sup>

## ٢- موقع تويتر :

هو موقع شبكات اجتماعية مصغر يعد الرابع في الاستخدام بين مواقع التواصل الاجتماعي بعد موقع ماي سبايس. و يشتهر بإمكانية إتاحة المستخدم قراءة وإرسال تعليقات لا تتجاوز 140 حرف وهذه التعليقات تعرف باسم تغريدات يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف النقالة. وهو موقع يوفر التعامل باللغة الإنجليزية و اليابانية لكثرة عدد المستخدمين و المطورين اليابانيين و مستخدمي الموقع، ويتميز بعدم وجود خدمة إعلانات من على الموقع باللغة الإنجليزية.<sup>17</sup>

## ٣- موقع لينكدن:

تعد الشبكة رقم 8 ضمن ترتيب الشبكات الاجتماعية وهي في المرتبة 52 من حيث الإستخدام، وهي تعلن أنها تتضمن 50 مليون عضو من حوالي 200 دولة، وتضم عدد كبير من اللغات ليست من ضمنها اللغة العربية. تهتم هذه الشبكة بتنمية مهارات و مستقبل أعضائها حيث أنها شبكة تختص بالتوظيف و فتح علاقات عمل بين الأعضاء.<sup>18</sup>

## ٤- موقع اليوتيوب: Youtube.com

هو موقع يقوم على فكرة بث لنفسك أو ذع لنفسك braudcast yourself يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الأنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي. ويتضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية و الأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية ، وشعبية هذا الموقع أدت إلى تكريسه كمنصة لمؤسسات إعلامية كبرى ومنبرا

<sup>16</sup>- خديجة زيتوني، فاطمة الزهراء حدباوي، أثر استخدام الرموز التعبيرية في شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة-الفايسبوك أنموذجا-، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إتصال و علاقات عامة، 2017/2116، ص 31.

<sup>17</sup>- أماني جمال مجاهد، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، العدد 8، ماي 2010، ص 27.

<sup>18</sup>- المرجع السابق ذكره، ص 32.

للإعلانات الترويجية ، إذ يؤسس لمفهوم إعلامي جديد هو ما يطلق عليه الترويج المتقاطع promotion cross بصفات تبادل منافع وتوزيع مقاطع الفيديو عبر الأنترنت .

واليوتيوب موقع متاح للعموم على شبكة الأنترنت لمشاركة ملفات الفيديوها ، يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة والتعليق عليها كتابة . بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها.<sup>19</sup>

لقد منع موقع اليوتيوب في الكثير من البلدان بسبب ما تضمنه الموقع من مخالفة للنظام الأخلاقي وما تضمنه من فضائح وإساءة لشخصيات مهمة أو حكومات في هذه البلدان ، لكن هذا لم يمنع تزايد عدد مستخدميه حيث كشف الموقع في ذكرى تأسيسه السادسة عن عدد من الإحصائيات مفادها أنه في 2011 ارتفع عدد ساعات الفيديوها التي يتم تنزيلها عبر الموقع إلى 48 ساعة بعد أن كان 35 ساعة في عام 2010 إلى جانب ارتفاع عدد مشاهدي الموقع إلى 3 بليون مشاهد في اليوم.

## ٥- الانستغرام: Instagram

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور و التعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، و الانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية.

و كانت بداية الانستغرام عام 2000 م حينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها و إرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.<sup>20</sup>

## المطلب 4: سلبيات و إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

### أولا - إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

<sup>19</sup>- أكرم عبد القادر عبد الله فروانة، فعاليات استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2012، ص 47.

<sup>20</sup>- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 66.

- ❖ التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى .
- ❖ تتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى.
- ❖ وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد.
- ❖ أتاحت للمواطنين أن يكون لديهم القدرة على أن يعبروا عن مجتمعهم و قضاياهم.
- ❖ استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين المجتمع.

### ثانيا- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- ❖ ضياع الوقت: أكبر خطأ لتلك المواقع، وهو إضاعة الشباب للوقت في التنقل عبر صفحات تلك المواقع والتحدث في أمور ليس لها أهمية.
- ❖ الإساءة للآخرين ونشر الأكاذيب: الجانب السلبي للأسف هو أن معظم المعلومات التي تبث عبر تلك المواقع هي معلومات غير محققة و مغلوبة.
- ❖ قد تدخل بعض الممارسات التي تتعارض في الدين والثقافة الإسلامية.
- ❖ الإدمان على الانترنت.
- ❖ العلاقات غير الشرعية.
- ❖ العزلة الاجتماعية.
- ❖ إضاعة المال.
- ❖ دفن المواهب و الأنشطة و الهوايات.

### المبحث الثاني: العلاقات الاجتماعية و انواعها:

#### المطلب الأول: مفهوم العلاقات الاجتماعية:

يشير مفهوم "العلاقات الاجتماعية" إلى ترتيب أو تنظيم ثابت للعناصر التي تظهر في الفعل الاجتماعي فهي لا توجد بمعزل او خارج الأفعال الاجتماعية، بل هي ترتيبات "متخيلية للفعل" لا يمكن تصورها على النحو لرد كأنماط الفعل الاجتماعي.<sup>21</sup>

21- معن خليل عمر، البناء الاجتماعي أنساقه و نظمه، ط 3، الشروق، ص 77.

وقد ذهب ماكس فيبر إلى أن مصطلح "العلاقات الإجتماعية" يستخدم غالباً لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معني واضعاً كل منهم في إعتباره سلوك الآخر بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس. وعلى ذلك تشمل العلاقة الإجتماعية إمكانية تجديد سلوك الأفراد بطرق خاصة وتعتبر خاصية عامة للعلاقات الاجتماعية، فربما يختلف محتوى العلاقة على أساس الصراع أو العداوة أو التجاذب الجنسي أو الصداقة أو الشهرة أو الصيت أو تبادل السلع...<sup>22</sup>

وبناء على التعريفات السابقة يمكن أن نبسط تعريف العلاقات الاجتماعية أنها: "تلك الروابط و العلاقات التي تقوم بين شخصين أو أكثر نتيجة إحتكاكهم و تواصلهم مع بعض في المجتمع وذلك لتلبية حاجات إجتماعية معينة".

و العلاقات الاجتماعية لا يمكن ملاحظتها بطريق مباشر إلا أن هناك ظواهر يمكن ملاحظتها ومنها يمكن إستنتاج وجود علاقة إجتماعية معينة ولقد استخدم "وايت" ثلاثة مفاهيم أساسية في تحليله للعلاقات الاجتماعية بين أعضاء وأقسام الكيان الإجتماعي ويمكن إجمالها فيما يلي: <sup>23</sup>

**أ. التفاعل:** الذي يرمز إلى الإتصال الشخصي الخاضع للملاحظة والقياس .

**ب. النشاطات:** التي تشير إلى كل ما يقوم به الأعضاء داخل الإطار الكياني والخاضعة للملاحظة والقياس.

**ج. الأحاسيس:** أي مشاعر الأشخاص لما يحصل ويدور حولهم.

إن هذه المفاهيم الثلاث مرتبطة الواحدة بالأخرى و أي تغيير يحصل في إحداها يؤدي إلى تغير في المفهومين الآخرين هذا التغير يأتي خارج أقسام الكيان الإجتماعي في أغلب الأحيان.

**المطلب الثاني: القواعد الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية:**

العلوم الاجتماعية العامة و الأنثروبولوجيا جانبين صبا كل إهتمامهما في العلاقات الاجتماعية و اهتمما بها من كل الجوانب المنهجية و التطورية و

22- غريب محمد سيد أحمد، علم الاجتماع و دراسة المجتمع، دار المعرفة الاجتماعية، 2003، ص 332.

23- معن خليل عمر، مرجع سابق، ص 78.

الوظيفية، و بذلك تكون هناك بعض المبادئ الأولية في تحليل بنائية العلاقات داخل المجتمع المحلي منها ما يلي: 24

**أ. قاعدة البناء Structure:** تشير إلى كافة متضمنات ومستويات الفهم التنظيمية الخاصة بأي نظام أو نسق إجتماعي بما في ذلك نسق الحياة العائلية وعلاقات الجوار وما تشتمله طبيعة أداء الأدوار الإجتماعية المقررة والمعترف بها لمختلف الأشخاص داخل النسق الإجتماعي.

### **ب. قاعدة أو مبدأ المحتوى أو المضمون Content**

وتشير إلى كافة الخصائص والسمات التي تميزت بصفة التماسك والجدية والشرعية لأداء أدوار الأفراد داخل المواقع التفاعلية في المجتمع المحلي.

**ج. العالقات السائدة أو المسيطرة:** وهي علاقات ذات الأهمية والتي غالباً ما تحدث بين شخصين أو أكثر ويكون لها في التأثير والفعالية في الآخرين. وهذه العلاقات تنشأ من كوامن معينة نذكر ما يلي: 25

✓ **الإرضاء الذاتي:** ونعني بذلك إشباع حاجة معينة، فالأشخاص ينمون و يطورون علاقاتهم من خلال حاجاتهم التي يجب إشباعها فتراهم يسعون لإنماء و تطوير علاقاتهم بالأطراف الأخرى.

✓ **الأهداف و المصالح العامة:** يسعى المساهمون في العملية التفاعلية ذو الإهتمامات المشتركة إلى تحقيق أهداف و مصالح مشتركة.

✓ **الإلتزامات و التوقعات:** في كل علاقة يشعر الفرد بالالتزامات بينه و بين الأطراف الأخرى هذا ما يخلق علاقة إجتماعية بينهم قائمة على الإلتزام.

### **المطلب الثالث: أنواع العلاقات الإجتماعية:**

تعدد تصنيفات العلاقات الإجتماعية وتختلف من باحث لآخر، وسنورد فيما يلي تصنيفين أساسيين:

#### **أولاً- العلاقات المفتوحة والعلاقات المغلقة:**

24- مريم ناريمان نومان، إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيره على العلاقات الإجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص إعلام و اتصال، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، 2012/2011، ص 82.  
25- معن خليل عمر، مرجع سابق، ص 77.



يُطرح "ماكس فيبر" نوعين من العلاقات الإجتماعية المفتوحة والمغلقة، ويقصد بالمفتوحة الارتباطات بين الأشخاص دون النظر إلى إختلافاتهم الدينية و الجنسية و الطبقية و الإجتماعية و غيرها و التي تكون عادة خالية من المنافع بل مبنية على الود و الإحترام المتبادل. بينما يقصد بالثانية (العلاقات المغلقة) الارتباط المحصور بين أشخاص من نفس المستوى، أو مع الأقارب، أو المنتمين إلى طبقة ذات سلطة والتي تربط بينهم علاقة مصلحة متبادلة من أجل إشباع رغبات و حاجات مادية و معنوية.<sup>26</sup>

### ثانيا- العلاقات الأولية و العلاقات الثانوية:

ميز كنكزلي بين نوعين من العلاقات الأولية والثانوية و استخدم أربعة قيم معيارية للتمييز بينهما موضحة فيما يلي:

### جدول الفروق بين العلاقات الأولية و الثانوية: 27

العلاقات الثانوية	العلاقات الأولية	القيم المعيارية
تضم عددا قليلا من الأفراد، لا تدوم لفترة زمنية طويلة، تأخذ حيزا مكانيا واسعا.	تضم عددا قليلا من الأفراد، تدوم لفترة زمنية طويلة، تأخذ حيزا زمنيا ضيقا.	الظروف الفيزيائية
تتباين في أهدافها، القيم الإجتماعية التي تنشأ من خلالها تكون عرضية وغير جوهرية. معرفة كل واحد منهم للآخر محدودة من خلال إختصاصهم المهني وبذلك تكون من النوع الرسمي ومكلفة ومجاملة.	متماثلة مع أهدافها تعمل على بلورة قيم خطية بها، يعرف كل منهم الآخر بشكل واضح وصريح ويشعر كل منهم بحرية وتلقائية تجاه الآخر. غياب التعامل الرسمي فيها.	الخصائص الاجتماعية

<sup>26</sup>- معن خليل عمر، مرجع سابق، ص 81.

<sup>27</sup>- معن خليل عمر، ثنائيات علم الإجتماع، الأردن، الشروق، 2001، ص 235.

مثل صاحب المتجر والزبون، المذيع والمستمع، الممثل والمشاهد، الرئيس والأتباع، الكاتب والقارئ.	مثل الصديق والصديق، الزوج وزوجته، الأبوين وأبنائهم، المعلم والتلميذ.	علائق محدودة و صغيرة
مثل المنظمات المهنية والشركات التعاونية.	مثل جماعة اللعب و الأسرة والقرية والجيرة وفريق العمل.	جماعات صغيرة

### المبحث الثالث: الشباب و علاقته بمواقع التواصل الاجتماعي:

#### تمهيد:

تعرف مرحلة الشباب بأنها مرحلة التغيرات والتي تختلف في حدثها من مجتمع لآخر بحسب نظام القيم السائدة للمجتمع و طبيعة الأشياء المسموحة و الممنوعة فيه، هكذا ويمر الشباب بالعديد من الضغوطات في حياتهم اليومية خاصة المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي و التغير التكنولوجي . هذا ما شغل فكر العديد من الباحثين و الدارسين لمعرفة كيف تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية للشباب و على أنماط سلوكهم.

#### المطلب الأول: مميزات مرحلة الشباب:

يعتبر الشباب ذلك العنصر الحيوي الذي تقوم به المجتمعات، و تشهد مرحلة الشباب تحولات و تغيرات واضحة في سلوكيات و اهتمامات الشباب الاجتماعية، ففي هذه المرحلة يبتعد الشباب عن الاهتمام بعلاقته مع أفراد جنسه و ينتقل نحو العلاقات مع أفراد الجنس الآخر، و تصبح هذه العلاقات مركز اهتمامه و ما يشغل حياته أكثر فأكثر.

تمتاز مرحلة الشباب بعدة سمات و مميزات تتوفر في شخصية الشاب من جميع نواحي الحياة تتمثل في:

**النضج الفكري والعقلي:** حيث يمر الشاب بتغيرات عقلية تجعله يدرك الأشياء بطريقة صحيحة ويستطيع التفكير فيها بمنطقية.

**العطاء:** حيث ينمو عطاء الشخص في مرحلة الشباب ويستطيع معرفة ماله من حقوق وما عليه من واجبات.

**المواجهة:** تزداد فرص المواجهة والتحديات الذاتية لدى الشباب في مقتبل العمر حيث يرغب في إحداث التغيير في كل شئ يرفضه العقل أو المنطق.

**العنفوان:** ويقصد به التسرع للوصول إلى ما يرغب به الشاب دون أي مخطط مسبق ، أي فعل كل ما يريده دون التفكير المسبق و يتسم سلوكه بالإرتجالية.

**النضج العاطفي:** الميل لإنشاء علاقات جديدة مع أفراد الجنس الآخر ما يصاحبه الإحساس بمشاعر جديدة كالعاطفة.

**تحمل المسؤولية:** تنشأ رغبة داخلية لدى الشاب تجاه تحمل المسؤوليات الصعبة ومواجهة الأمور وحده دون أي تدخلات خارجية.

**النضج الجسمي:** في مرحلة المراهقة و الشباب تتغير البنية الجسمية للإنسان و يصل لما نسميه النضج. فيتوفر الجسم على القوة و هيكله خاصة. قبل الوصول لمرحلة الشباب لا بد أن يمر الإنسان من مرحلة الطفولة يكون فيها ضعيف، أكبر إهتماماته التواصل مع الآخرين، ثم ينتقل لمرحلة الشباب التي تتميز بالقوة و النشاط و التغير البدني وتغير الميولات، وهذه القوة يجب أن توجه بشكل إيجابي و تستثمر لكي تملأ المجتمعات و ترتقي الأمم اقتصاديا و ثقافيا و إجتماعيا. 28

### المطلب الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على الشباب.

يمارس مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي عدة أنشطة مختلفة تلبي حاجاته الثقافية أو الإجتماعية أو الفنية او غيرها و على الرغم من إيجابيات هذه المواقع الإلكترونية و تأثيرها على الأفراد إلا أنها تثير مخاوف أهمها التأثير السلبي على الشباب و إدمانه على هذه المواقع، حيث أن مرحلة الشباب التي يجب ان تفتح للفرد حرية الاستكشاف و آفاق جديدة لخلق صداقات و تطوير العلاقات، جعلت مواقع التواصل الاجتماعي هذه المرحلة مرحلة بعد و إنعزال للشباب عن العالم

28- مواهب محمد أحمد الخليفة الخواض، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الإجتماعية لدى الشباب، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة السودان، 2017/2016، ص 101.

الخارجي وجعلتهم يتواصلون مع أصدقاء افتراضيين مما جعلهم أكثر عزلة عن أسرهم و أصدقائهم في الحياة الواقعية.

أصبح الإقلاع عن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي شبه مستحيل و أكثر صعوبة مما يبدو عليه لتوفر الوسائل و سهولة الولوج لهذه المواقع. و يرى المحللون أيضا أنه على الرغم من سماح مواقع التواصل الإجتماعي للأفراد بتبادل الأفكار و المعتقدات دون قيود و تركهم يعبرون عن آرائهم بكل موضوعية دون ضوابط خارجية إلا أن هذه الحرية المفرطة قد تعرض الشخص لمعتقدات خاطئة أثناء تواصله مع الآخرين في العالم الافتراضي هذا ما قد يؤثر على قيمه الإجتماعية. و التفاعل مع الأقارب و الأصدقاء نقص بشكل كبير على حساب استخدام المواقع الإلكترونية و الاستخدام المفرط لها يعزز القيم الفردية بدلا من القيم الإجتماعية.

## خلاصة الفصل:

من خلال كل ما تطرقنا إليه في الفصل النظري يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت مجالاً واسعاً أمام الشباب للتعبير عن أنفسهم ومشاركتهم مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين، بفضل الخدمات التي تتيحها هذه المواقع حيث تسمح لهم بنقل أفكارهم ومناقشتها متجاوزون في ذلك الحدود، إلا أنه رغم مما تمثله هذه الشبكات من متنفس حقيقي للشباب للتعبير عن آرائه ومعتقداته وفكره بحرية تامة، وفضلاً عن كونها ساحة جيدة لتوسيع العلاقات والمعارف إلا أن الاستخدام غير مخطط وغير المنظم لها يمثل خطراً وتهديداً مباشراً على عادات الشباب الجامعي الجزائري، وقيمه الاجتماعية والتي لها أهمية كبيرة في المجتمع خصوصاً لدى فئة الشباب فهي تعتبر المرآة العاكسة في المجتمع.

كما أن للقيم الاجتماعية دور فعال ورئيسي في ترسيخ كل العادات والتقاليد والأعراف الخاصة في المجتمع في نفسية الشباب، هذا الأخير الذي يتميز بمرحلة التغيير الجذري الكمي والنوعي السريع في شخصية الشاب كما أنها عملية غير بسيطة وإنما تتميز بدرجة عالية من التعقيد والتشابك تتداخل فيها عدة عوامل منها الجسمية، والنفسية، والاجتماعية. إذ تعد هذه المرحلة حساسة جداً بفعل عدة عوامل أخرى كتأثر بتكنولوجيات الحديثة على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا حيث أثارت بدورها العديد من النقاشات حولها للوقوف على أهم أدوارها والتأثيرات والتغييرات التي تحدثها في المجتمع بشكل عام وعلى الشباب بشكل خاص وبالرغم مما تقدمه هذه المواقع من خدمات إيجابية يستفيد منها الشباب الجامعي إلا أنه لا يمكن إنكار ما قد يؤدي الاستخدام غير المخطط وغير المنظم إلى تغييرات في القيم الاجتماعية، وظهور مجتمعات متعددة الثقافات.

## الفصل الثالث

### الإطار التطبيقي للدراسة

## الاستمارة:

هذا الاستبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة حول موقع الفايسبوك والتي سنطبقها على طلبة الإعلام و الإتصال في جامعة البويرة من أجل معرفة تأثير الفايسبوك على العلاقات الإجتماعية للطلبة الجامعيين و كذا الدوافع و الاحتياجات وراء استخدامهم له.

### المحور الأول: عادات و أنماط استخدام موقع الفايسبوك.

#### 1-الجنس:

نكر  أنثى

#### 2-السن:

من 20 إلى 25 سنة

من 25 إلى 30 سنة

30 سنة فما فوق

#### 3- منذ متى و أنت تستخدم الفايسبوك؟

أقل من سنة

من سنة إلى 3 سنوات

أكثر من 3 سنوات

#### 4 - ما عدد المرات التي تتصفح فيها حسابك في الفايسبوك في اليوم؟

مرة واحدة

من مرتين إلى 3 مرات

أكثر من 3 مرات

5 – ماهي الفترة المفضلة لك لتصفح الفايسبوك؟

صباحا

مساء

ليلا

6 – كم عدد أصدقائك في الفايسبوك؟

أقل من 100

من 100 إلى 150

أكثر من 150

7- ماهو الوقت الذي تستغرقه في تصفح الفايسبوك؟

أقل من ساعة

من ساعة إلى 3 ساعات

أكثر من 3 ساعات

لا يوجد وقت محدد

8 – هل تستخدم الفايسبوك ب:

الاسم المستعار

الاسم الحقيقي

المحور الثاني: استخدامات الفايسبوك:

1- ماهو سبب استخدامك للفايسبوك؟

التعرف على الثقافات

تكوين صداقات

تسلية و ترفيه



متابعة الأحداث

ملاً وقت الفراغ

التواصل مع الآخرين

2- هل أنت عضو في مجموعة معينة؟

لا

نعم

3- ماهي نوعية المجموعات التي انت عضو فيها؟

سياسية

اجتماعية

ثقافية

رياضية

إعلامية

ترفيهية

4 - ماهي المنشورات التي تشاركها على صفحتك؟

ثقافية

صحية

اجتماعية

علمية

5 - هل تتابع أخبار اليومية للمجتمع؟

لا

نعم

6- هل توافق على طلبات الصداقة من الغرباء؟

نعم  لا

إذا كانت إجابتك ب"نعم" فهل ذلك من أجل:

التعرف على أشخاص جدد   
زيادة على الأصدقاء على حسابك في الفايسبوك

5- ماذا حققت من استخدامك الفايسبوك؟

إنشاء علاقات مع الجنس الآخر   
إنشاء صداقات   
إيجاد حلول لمشاكلك الإجتماعية

أخرى.....

6- هل تظن ان كل ما يقدمه الفايسبوك صحيح؟

نعم  لا

7- هل تحس أن الفايسبوك أثر على علاقاتك الاجتماعية مع أفراد عائلتك و  
أصدقائك؟

نعم أثر على علاقتي   
لا ، لم يَأثر

8- إلى جانب الفايسبوك، هل تستخدم مواقع إجتماعية أخرى؟

الانستغرام   
اليوتيوب   
الواتساب

تويتر

لينكدن

### المحور الثالث: الفايسبوك و العلاقات الإجتماعية

1-بماذا يشعرك استخدامك للفايسبوك؟

الوحدة و العزلة عن المجتمع

الألفة و الإنتماء الاجتماعي

2-هل تقضي وقتا مع أصدقائك و معارفك في الفايسبوك أكثر من الوقت الذي

تقضيه معهم وجها لوجه؟

لا

نعم

3- هل تشعر أن تفاعلك مع أصدقائك و عائلتك قد قل منذ استخدامك للفايسبوك؟

لا

نعم

5-هل تشكو منك عائلتك من وقتك التي تقضيه دائما على الفايسبوك؟

لا يشتكون

أحيانا

دائما

6 – هل ترى أن التقليد السلبي للمجتمع الغربي راجع للاستخدام المفرط لمواقع

التواصل الاجتماعي؟

لا

نعم

7- في رأيك ماهي السلوكيات المنتشرة بكثرة في المجتمع نتيجة استخدام الفايسبوك؟

---

8- ماهي القيم الإجتماعية التي تراجع بسبب الاستخدام المكثف للفايسبوك؟

---

خاتمة

أدى التطور التكنولوجي المتسارع في مجال الاتصالات إلى إنتاج وسائل اتصال حديثة سهلت عملية التواصل مع الآخرين بتفاعلية أكبر، على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة التي حظيت بشعبية كبيرة في أوساط الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة، بحيث كان لتلك المواقع تأثيرا مباشرا وغير مباشر على القيم الاجتماعية، و تمكنت من خلق عادات وسلوكيات جديدة غزت الأوساط الاجتماعية، بحيث أصبح ذاك العالم الافتراضي يسيطر على عقول الشباب عامة والطلبة خاصة باعتبارهم شديدي التعلق بهذه المواقع نظرا لما تتيحه من خدمات عديدة، ولكن رغم ما تمتاز به إيجابيات إلا أنه لا يمكن إنكار سلبياتها فقد أصبحت تلك المواقع عالما وهميا يعيش فيه الكثير من الطلبة، فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي وجد الطلبة بديلا عن العلاقات المباشرة التي يفرضها عليه الواقع الحقيقي. وهذا ما حاولت دراستنا تسليط الضوء عليه من خلال دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين.

إن المشاعر الالكترونية والعلاقات الافتراضية التي ساهمت مواقع الشبكات الاجتماعية في خلقها نجحت بشكل كبير في بناء واقع مواز للمجتمع الطبيعي يتبادل الأفراد من خلاله مشاكلهم وأحلامهم و تطلعاتهم فانتقلت العلاقات والنشاطات الاجتماعية من الواقع إلى الافتراض وأصبح المستخدم يحس بشيء قوي يربطه بالموقع ويمنعه من الاستغناء عن استخدامه. ومن بين الأبعاد الاجتماعية الخطيرة أيضا الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي نتج عنها العديد من التأثيرات السلبية على نفسية المستخدمين هي تأثير استخدام المواقع على الانتماء الاجتماعي ما يشعرهم بالوحدة والعزلة عن محيطهم الاجتماعي، كما يمكن اعتبار قلة تواصل المستخدم مع عائلته وأصدقائه وتراجع مشاركته في النشاطات الاجتماعية أحد المؤشرات عن اغتراب المستخدم عن مجتمعه، وتظهر هذه التأثيرات خاصة بالنسبة للمستخدمين الأصغر سنا؛ فمجرد إحساسهم بالانتماء مع الأصدقاء الافتراضيين أكثر من أصدقاء الواقع وشعورهم بالراحة وقت التواصل وسيطيا أكثر من الاتصال وجها لوجه من شأنه أن يؤثر سلبا على نفسياتهم وسلوكهم.

في النهاية لا يمكننا القول بأن العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية هي علاقة تأثير سلبي دائما وأن هذا الدور السلبي، إن هذه المواقع قد تفكك ما هو متلاحم و قد تجمع ما هو متباعد ويختلف التأثير من مجتمع لآخر ومن مستخدم لآخر تبعا للعديد من المتغيرات الاجتماعية. وهذه الدراسة تحتاج مزيدا من البحث والتقصي بشكل أعمق باعتبار هذا الموضوع لا يزال حديث الساعة، ولعل هذه الدراسة تفتح باب جديد للبحث من زاوية أخرى لاستكمال بعض الجوانب الناقصة ولفهم أفضل للقيم الاجتماعية في الواقع الافتراضي لقللة الدراسات الجزئية حول هذا الموضوع.





